

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

طيب خالف قول الصحابي في قول صحابي اخر بان يقول مثلا اقرب اهون مني لنص ناقض قوله. نعم. او ان ننظر الى شخصية الصحابة. الى شخصية نعم. طيب والا يمكن ان يكون امثالا مثلا - 00:00:00

واي واحد من الصحابة رواه خبر آآ اجل ان يكون مرتبتهم من حيث الشخصية واحدة الا يمكن بان يكون مرتبة الشخصي الصحابي يمكن يمكن يكون كلهم سواء في الفقه ولهذا الرسول قد يوم يوم القوم - 00:00:26

ايش؟ نقرأهم يكتب لك فان كانوا في القراءة تواط كانوا في السنة سواء يمكن السوون تتوقف نوى توقف نعم نقول هذين القولين كلا من حجة للمتعارضات نعم عبد الله المطبق على الصحابي خير رسول الله - 00:00:50

خليل رسول الله يسمى الصحابي خليل هذا ما نطلقه لانه يحتمل ان يقول القائل ان الرسول صار خلا له والرسول يقول لو كنت متخدنا منهم تخليل لاتخذت ابو بكر ابا بكر - 00:01:13

اما اذا قال خليل الرسول يعني هو اتخذ الرسول خليلا فهذا لا بأس به هذا ابو هريرة يقول سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحقيقة من المؤمن حيث يبلغ الموضوع - 00:01:30

نعم نعم مثلا الشيعة والآن يرمون احاديث باطلة عن اهل البيت يقولون رويانا في ذلك وهم مجمعون على ذلك اي نعم وعلى راسنا اي ابدا لانهم ما هم لان هؤلاء اهل البيت ما قالوا هذا الكلام - 00:01:43

ما قالوا هذا الكلام نعم شبكة الاخبار. عادات النبي صلى الله عليه وسلم نادي قال قائل يعني ان اذا قال اني اتشبه بالرسول صلى الله عليه وسلم في عادة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

مسددا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم انما زعمان بالنيار كده يا معلم ايه نعم عادة النبي صلى الله عليه وسلم نعم نعم. الانسان هذه العمامة ليس العمامة وقال اني اسكنه في النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:02:22

واستدل فقول الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. نعم ما يصح هذا لان الاعمال بالنيات والعبادات لابد ان تكون مشروعة رد عليه لانه الحديث انما الاعمال التي شرعت - 00:02:42

الاعمال لما شرعت والتي فرضت على سبيل العادة ما تدخل في الحديث نعم. الشيخ الصحبة في الاصل لابد ان تكون الاجتماع لابد من ملازمة لابد من ملازمة في غير فين غير الصحابة - 00:02:58

لابد من ملازمة ملعونة مثلا يكون يقول من الكتب. هم. ملازمة كتب وما يكون صاحب له وملازم للكتب لانهم اطلقوا الصاحب على سبيل التجوز يعني مثلا تجد مثلا الحنابلة يقول قال اصحابنا - 00:03:18

او هذا العالم من اصحابنا والشافعية كذلك ليس المعنى انه الصحابة الملازمة لكن من اصحابنا يعني من الذين ينتنون علينا ويأخذون بقولنا نعم؟ شيخنا نحن بمصطلح ان الرسول صلى الله عليه وسلم سمي صحابيا. ايش - 00:03:35

اذا تأمر اذا قفنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالآن الرسول رأه حصلت الرؤيا من جهة اجتمع به يعني اجتمع به. نعم قلنا هذا صحابي نعم - 00:03:55

والآن قلنا بان هذا يعني هذا الصغير ما عمل شي ولا يعني في حكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميت فاجتمع رأى الثاني رأى الرسول صلى الله عليه وسلم هذاك ما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

من بس الصبي ما يميز الصبي لا يميز ولا يرى لانه لا يميز والدليل انه يرى الان لو تجيبيه شيء عند عينيه اما لو لو قطرية يعني

هذا؟ هذى ليس سهلة ليس - 00:04:24

السلام عليك التابعى مع الصحابي. اىش؟ هل يشترط جلوس التابعين مع الصحابي؟ لا. الظاهر كلام انه ما يصرف لكن بعض العلماء قال لابد من طول الملازمة ان الصحبة التي يكتب فيها بالقليل - 00:04:48

هي صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم اما غيره فلابد من طول الملازم لكن مشهور الذي مشى عليه بن حجر النخبة انه مو بشرط طول الملازم يعني لو يجتمع نص ساعة واحدة كفى - 00:05:06

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ثالثا والمقطوع ما اضيف الى التابعين فمن بعده - 00:05:20

والتابع لمن اجتمع بالصحابي مؤمنا بالرسول صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك. اقسام الخبر باعتبار طرقه ينقسم الخبر باعتبار طرقه الى متواتر وحادي المتواتر ما رواه جماعة كثيرون يستحبون في العادة ان يتواطؤوا على الكذب - 00:05:40

واسندوه الى شيء محسوس مثاله قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ولا حال ما سوى المتافق وهو من حيث الرتبة ثلاثة اقسام صحيح وحسن وضعيف - 00:05:59

فالصحيح ما نقله عدل تام الضبط بسند متصل وخلى من الشذوذ والعلة القادحة والحسن ما نقله عدل خفيف الضبط لسان متصل وخلى من الشذوذ والعلة القادحة ويصل الى درجة الصحيح اذا تعددت طرقه - 00:06:18

ويسمى صحيحا لغيره والضعيف ما خلا من شروط الصحيح والحسن ويصل الى درجة الحسن اذا تعدد طرقه على وجهه على وجهه يجبر يجبر بعضا ويسمى حسنا لغيره وكل هذه الاقسام حجة سوى الضعيف فليس بحجة لكن لا بأس بذكره في الشواهد ونحوها. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:06:37

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبق لنا ان الخبر ينقسم باعتبارهم انه يضاف اليه الى ثلاثة اقسام لا نعم صح المرفوع نعم طريحا وحکما ومقطوع ما اضيف الى - 00:07:04

المفعول للصحاباة المقطوع. موقوف الصحابة. المقطوعة نسأل عن المقطوع ها ما وظيفة للتابعى كمن فمن بعده والموقوف غانم على الصحابة ما اضيف الى الصحابي ولم يثبت له حكم الرفع لانه ان ثبت له حكم الرفع كان مرفوعا حكما. طيب - 00:07:37

الصحابي اظن عرفنا ها ايه طيب المتواتر ما رواه جماعة كثيرون يستحبون في العادة ان يتواطؤوا على الكذب واسندوه الى شيء محسوس. شرحنا هذا طيب الاحاد ما سوى المتوازن فيشمل - 00:08:04

ما رواه واحد وما رواه اثنان وما رواه ثلاثة فاكثر اذا لم نصل الى حد التواطؤ فالذي رواه واحد يسمونه غريبا والذي رواه اثنان يسمونه عزيزا والذي رواه ثلاثة فاكثر ولم ينزل احد يسمونه - 00:08:34

مشهورا وربما سمي مستفيضا ولا يخفى ان اقربها الى الصحة هو المشهور ثم العزيز ثم الغريب ولهذا حذر العلماء من الغرائب يعني من الاحاديث التي ينفرد بروايتها واحد الا من عرف - 00:08:59

العدالة وتمام الظبط لكن غالب الغرائب من الغرائب فيجب التحرز وعدم التسرع لا سيما اذا كان في هذا الحديث الذي انفرد به من انفرد مخالفة للقواعد - 00:09:26

والاصول الشرعية فان هذا يقوى رده وعدم اعتباره الاحاد تنقسم من حيث الرتبة لا من حيث تعدد الرواية انتبه وانما لن نذكر انقسامها من حديث عبد الرواية لان هذا الكتاب ليس كتاب مصطلح - 00:09:51

هذا كتاب اصول فقه ولا يعني لكثرة الرواية او قلتهم انما يعني بصحة المرء انما يعني بصحة المروي وعدمها طيب يقول من حيث الرتبة ثلاثة اقسام صحيح وحسن وضعيف صحيح وحسن وضعيف - 00:10:14

قد يشكل على طالب العلم انه قسم هنا الى ثلاثة اقسام مع ان الذي كان مستقرا عنده انه ينقسم الى خمسة اقسام ولكن في اثناء الكلام سيبين ان هذه الثلاثة - 00:10:46

تكون خمسة طيب فالصحيح ما نقله عدلي يا ام الظبط بسند متصل وخلى من الشذوذ والعلة القادحة هذا شرط الصحيح ما رواه

عدل فمن العدل قال العلماء العدل من استقام في دينه ومرءته - 00:11:07

من استقام في دينه ومرءته استقامة الدين فعلوا الواجبات وترك المحرمات واستقامة المروءة التخلص مما يخالف عادة الناس
وأخلاقيهم وادا بهم تام الظفط هنا وصفة الظبط وتمام الظبط فما هو الضبط - 00:11:34

الظبط ان ان يعيي الرواية ما رواه بحيث يحفظه ولا ينسى منه شيئا غالبا لا يمكن ان نقول ولا ينسى شيئا ابدا لانه ما من انسان ها الا
وينسى لكن اذا كان غالب ما يعيييه ويحفظه - 00:12:09

لا ينساه فهذا هو تم الظبط والناس في هذا الباب ينقسمون اذا اقسام كثيرة لكنها تنحصر في ثلاثة اشياء فمنهم من يغلب ضبطه على
خطأه ومنهم من يغلب خطأه على ضبطه - 00:12:33

ومنهم من يتساوى في حقل الامرين الذي يغلب على على على ضبطه نعم على حفظه ضبطه هذا ضابط فان كان خطأه نادرا فهو تام
الظبط والا فخفيف الظبط والذي يغلب خطأه على - 00:12:59

حفظه مثل اذا حدث بعشرة احاديث لم يحفظ منها الا ثلاثة هذا ضعيف الحفظ سيء الحفظ والذي يتساوى فيه الامران يعني في
الغالب انه اذا حدث بحديث امسك النصف هذا ايضا - 00:13:27

سيء الحفظ لا يعتبر الذي يعتبر من ترجح جانب صوابه على جانب خطأ ثم ان كان خطأه نادرا فهو تام الضبط والا تخافي بالظبط
طيب بسند متصل بحيث يكون كل راو - 00:13:46

تلقي عن من روى عنه فان لم يكن متصلة فليس ب صحيح ولو كانت الرواية ثقata يعني لابد من اتصال السند فاذا روى رقم واحد عام
رقم اثنين الرقم ثلاثة الرقم اربعة - 00:14:09

الرقم خمسة فالسند متصل اذا روى واحد عن رقم ثلاثة فمقطوع او ثلاثة عن رقم خمسة فمقطوع طيب اذا كان السند متصلة
فالحديث ليس ب صحيح اذا كان السند غير متصل - 00:14:34

فالحديث ليس ب صحيح لماذا لاننا لا ندرى عن هذا الساقط الذي بين الرواية ومرءة عنه فقد يكون فقد غير ثقة وقد يكون سيء
الحفظ المهم قد يكون فيه طعن - 00:14:59

فلهذا لا يكون الحديث صحيحا طيب فان جاء من طريق اخر متصلة نظرنا في هذا الطريق اذا كانت الرواية قد تمت فيهم شروط
القبول فهو مقبول طيب وخلی من من الشذوذ - 00:15:20

والعلة القادحة اذا خلی من الشذوذ يعني مخالفة الثقات فان خالفة الثقات فهو ليس ب صحيح وان كان الرواية عدلا تم الظبط والسد
متصلة لان كونه يخالف الثقات او يخالف الاحاديث الصحيحة - 00:15:42

يدل على انه لا اصل له طيب والنکارة من باب اولى والفرق بين الشاذ والمنکر ان الشاذ يخالف الثقة من هو ارجح منه والمنکر يخالف
الضعيف من كان ثقة واي اشد - 00:16:13

ها المنکر اشد اي نعم طيب يقول ومن العلة القادحة اذا خلا لابد ان يخلو من العلة القادحة فان كانت العلة غير قادحة مثل ما يقع
كثيرا يختلف الرواية مثلا في قدر الثمن - 00:16:37

بلون الشيء مثل اختلافهم في قدر الثمن في قضية القلادة القلادة التي روى حديث الفضالة ابن عبيد كم من دينار؟ نقول هذا لا يهم
سلف الرواية في في تمن - 00:17:00

جمال جابر الذي اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم منه هذا لا يضر وان كان هذا علة لا شك ان اتفاق الرواية احسن لكن اذا اختلفوا
فنقول هذه العلة غير - 00:17:24

غير قادحة طيب اذا كانت العلة قادحة فالحديث ليس ب صحيح وان كان بسند متصل ورواته ثقates كفار مثل ما يروي ان النبي صلى
الله عليه وسلم ضحى كان في سفر - 00:17:38

فضحى فعدل بالبعير عن عشر غنم والبقرة انساب هذا الحديث صحيح من حديث السند لكن في علة قادمة وهي ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن لم يضحي في سفر - 00:18:02

يعني ما مر عليه عيد الاضحى وهو مسافر ابدا وانما جاء هذا التعديل في غزوة من الغزوات عدل بالبعير عن عشر والبقرة انسبه لان التعديل في باب الغنيمة تعديل بالقيم - 00:18:25

في القيم ومعلوم ان البقرة اذا صلتها عشر فالبقرة ها؟ عن سبع تقريبا لان الفقرة دون البعير اما في الاجزاء عند الله عز وجل فان البقرة والبدنة عن عن سبيل - 00:18:47

كلاهما سواء فالمعنى ان العلة القادحة هذه توجب ضعف الحديث مهما كان ومنه ما يطنطن به من يدعون الى السفور اذا اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه عنهم انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب الرقاء - 00:19:05

ففراق تصب ما وراءه فاعرض عنها وقال ان المرأة اذا بلغت سن المحيض لا يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا وشار الى وجهه وكفيه هذا الحديث ضعيف من حيث السند - 00:19:27

لان فيه علتين او اكثر فيها الانقطاع لان خالد بن بريك الرواية للحديث عن عائشة لم يدرك عائشة كما قاله ابو داود ولان فيه راويا ضعيفا لكن فيه علة قادحة ايضا - 00:19:44

توجب ان يكون المتن منكرا وهي ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم كانت كبيرة كانت حين الهجرة ولها ثمانية عشرة سنة فهل يعقل ان تجيء وهي ذا وهي تلك المرأة - 00:20:09

الذكية الورعه ان تأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب الرقاد تصف البشرة ها؟ يرى من ورائها الثدي والصدر والردف والبطن وما وما تحته ها هذا شيء مستحيل - 00:20:28

لا يمكن ان تنتقد الى رجل غير الرسول عليه الصلاة والسلام فضلا عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ايضا نقول هذا الحديث ولو فرض ان السند صحيح والرواية الثقات - 00:20:47

ففيه علة قادحة لان متنه لا يمكن ان يستقيم فهو منكر المتن وهذه النقطة عن الشذوذ والعلة القادحة يغفل عنها كثير من الناس لا يلقوها لها بالا حتى من من الناس الذين يشهد لهم بانهم علما في الحديث - 00:21:00

تجدهم يغفلون عنها يأتينهم الحديث الغريب الفرج الذي ليس في كتب الحديث المعتمدة فيحكمون به على احاديث صحيحة من كتب معتمدة - 00:21:24